دولـــــي

السنة الحادية والاربعون العدد ١٢١٠٠ الاربعاء ٤ رجب ١٤٢٠هـ الموافق ١٣ اكتوبر ١٩٩٩م

سـري جـدا

التغيير

فوجئت الاوساط السياسية في دولة عربية بالتغيير الوزاري الذي ابقى على وجوه قديمة عديدة رغم الحديث المطول عن التغيير الشامل الذي سبق اعلان التشكيلة فريق ممن فوجئوا اعتبر ماحدث هو استمرارية لنفس السياسات التي كانت محل انتقاد القطاعات الواسعة.. الفريق الآخر بحجمه الاقل اعتبر عدم التغيير خاصة في المواقع السيادية حنكة سياسية لانه لا جدوى من التغيير لمجرد التغيير ولان مابداه المسئول لابد ان يستكمله خاصة اذا كان يصب في خانة الانجازات.. وبين هذا وذاك مازال القطاع العريض من الشعب يأمل أن تراعي الوزارة الجديدة البعد الاجتماعي حين تتصدى لمزيد من الخطوات باتجاه اقتصاد السوق.

وجـه في الاحـداث

يكتبه اليوم: خالد دراج

قبعة الجنرال.. التي اطاحت بـ«نواز»

○○ ولم يكد حبر «نواز شريف» على قرار الاقصاء يجف.. بعد..

○○ ولم يكد الشارع الباكستاني يلتقط تفاصيل الخبر.. بعد..

○○ ولم يكد الجنرال البديل «ضياء الدين» ليتسلم مفاتيح مكتبه بعد..

○○ حتى انفجرت المؤسسة العسكرية الباكستانية غضبا في وجه «السلطة».

○○ فاصدر العسكر قرارهم بانفسهم.. واعلنوا الانقلاب..!!

○○ نواز شريف.. أصبح رهن الاعتقال.. وكذلك أصبح أعضاء حكومته.

○○ الاحداث تتصاعد.. والأزمات تتوالى.. وقد تدفع باكستان الثمن..!

○○ ولكن السؤال الاهم.. والأعرض.. بحجم كل الباكستان..

○○ هل هي عودة الحكم العسكري.. وفلسفة الآلة العسكرية..

○○ هل هي مجرد مرحلة انتقال السلطة باشراف «العسكر»..

○○ أم هي مرحلة تسليم ...

... بحكومة انتقالية.. وانتخابات بعد ٩٠ يوما..

○○ عقب «فاروق ليغاري» الذي اطاح به نواز شريف..

○○ وعقب «بي نظير بوتو» التي اطاح بها ايضا..

وكانت تهمة الفساد تظلل كل ذلك..!!

○○ ترى ماذا ستقول المعارضة تجاه الاطاحة بـ«نواز شريف»..

○○ والى اين تتجه الشرعية في باكستان..

○○ المؤشرات التي انطلقت من «واشنطن» لتحذر من تعاظم دور الجيش.. قابلها نواز شريف باقالة قائد الجيش..

○○ ترى.. من أشار على «نواز» بذلك؟

○○ هل هم اعضاء حكومته.. الذين لم يخلصوا النصيحة..

○○ هل هو الجنرال «ضياء الدين» قائد الاستخبارات الذي قد تدور حول مشورته الاسئلة..

○ أم هو مصير «باكستان» التي ما أن تفيق من «نكسة» حتى تعود الى أخرى..؟!

هذه هي هموم الدبلوماسية السعودية في محيطها العربي

جولة سمو ولي العهد المغاربية.. خطوة عملاقة في مسيرة حركة التاريخ

سمو ولي العهد مع العاهل المغربي

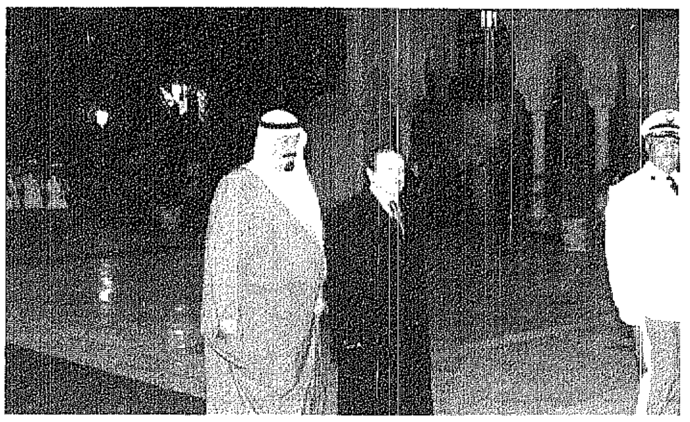

سموه والرئيس الجزائري

○ أهمية الجولة تكمن في هدفها «بناء اساس متين لجسور الثقة بين الأنظمة العربية» ○ ثمار الجولة مثال على «دبلوماسية الشراكة» الأسلوب غير التقليدي في حل الازمات الدولية ○ التركيز السعودي على المغرب العربي ينطلق من قناعة «لم الشمل يبدأ من اطرافه» ○ الوحدة العربية في فكر القيادة السعودية.. حتمية تتجه نحوها حركة التاريخ ○ السياسة السعودية تفضل «الوحدة خطوة خطوة» والبداية كيانات تكاملية اقليمية

كتب: د. طلال صالح بنان

□ ينهي اليوم صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد جولته في بلدان المغرب العربي (المغرب والجزائر وتونس)، التي كان قد بدأها سموه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر جمادى الثانية الماضي (الأول من شهر أكتوبر الحالي). وجولة سموه، لبلدان المغرب العربي نموذج "كلاسيكي" لتعامل المملكة، في سياستها الخارجية، مع أهم دائرة من دوائرها وأقربها لمصالح المملكة (الدائرة العربية). ومن هنا، فإننا ننتهزها فرصة لتوضيح السلوك السعودي، كما تحدده ثوابت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، التي تحفز الاقتراب النشط والإيجابي من قضايا الأمة العربية، لتحقيق أهداف السياسة العربية العليا للنظام العربي في قضايا الأمن والتعاون والتنمية والتكامل، وصولاً إلى الهدف العربي الأسمى في تحقيق الوحدة العربية الشاملة في المواقف والأهداف والعمل العربي المشترك، حتى تستطيع الأمة العربية أن تلحق بركاب التقدم والرقي والرفاه، الذي سبقتنا إليه دول وشعوب وأمم لا تتوفر بها عناصر التكامل والتاريخ والحضارة واللغة والدين والجغرافيا، التي تتوفر في الأمة العربية.

ثوابت السياسة الخارجية للمملكة تجاه الأمة العربية

المملكة العربية السعودية، طوال تاريخها الحديث، تتمسك بعقيدة سياسية راسخة تشكل أهم ثوابت سياستها الخارجية.. وتخص أهم وأول دائرة في اهتماماتها الدولية والإقليمية (أن مصالح العرب في أمنهم وتطورهم وتنمية شعوبهم ورفاه مجتمعاتهم) لابد أن تسمو فوق أية اهتمامات خاصة لأي من دول العالم العربي.. ويجب أن تتصدر أولويات النظام العربي ككل.. ويجب أن تتجاوز أية خلافات (طارئة) قد تنشأ بين علاقات الأشقاء. فهذه المصلحة القومية العليا للنظام العربي لا يمكن أن تحتويها الشعارات، بالرغم من نبل منطلقاتها.. ولا يمكن أن تغني عنها المجاملات الدبلوماسية، حتى لو ساعدت على تسهيل تفاعلها.. ولا يمكن أن تعوضها مظاهر النجاحات التي قد تحققها كل دولة عربية على حدة. فهذه المصلحة القومية العليا، التي ترسم الخطوط العريضة لتقدم العرب وقوتهم وصيانة أمنهم، في عصر لا يعترف إلا بالقوة.. ولا يحترم إلا القوي.. ولا يلقي بالاً إلا لمن كانت مدخلاته في حركة السياسة الدولية تنعكس على مخرجات حركة النظام الدولي ككل، حتى يمكن أن تتم عملية تفعيلها، بصورة مؤثرة تضمن تحقيق الغاية من تبلورها، لابد أن تسخر لها كل طاقات العالم العربي.. وتحشد لها كل إمكانات فعاليات النظام العربي.. وتذوب في بوتقتها كل فوارق السياسة والجغرافية والثقافة، التي يمكن أن تبدو على سطح حركة النظام العربي.

تلك كانت هموم الدبلوماسية السعودية في محيطها العربي.. وكانت في هواجس تلك ...

الاقتراب السعودي من قضايا الأمة العربية

إلا أن الدبلوماسية السعودية كانت دائماً هناك ترافب عن كثب وحلم تضامن العرب ووحدتهم ومنعتهم لم يبارح ساحات ومسرح صناعة السياسة الخارجية السعودية. فالدبلوماسية السعودية لم يصبها اليأس من تردي الوضع العربي ولم تتغرب لتبحث عن هوية مغايرة، «كفراً» بكل ما هو عربي، كما هو توجه بعض الفعاليات الحالية في النظام العربي. والسياسة الخارجية السعودية، لم يدفعها اليأس من تردي وضع العالم العربي أن تجنح إلى العزلة وأن تتقوقع في منأى عن قضايا الأمة العربية لتبحث في أعماق التاريخ عن هوية غير تلك التي يفرضها واقع وتاريخ الأمة العربية. كما فعلت فعاليات مهمة في العالم العربي. كما أن السياسة الخارجية السعودية لم تندفع لتستعجل تفعيل فكرة الوحدة العربية بتصرفات طائشة.. أو بطموحات خادعة.. أو بمؤامرات او تحالفات أو تكتلات، حتى لو افترضنا حسن النية في دوافعها، إلا أنها كثيراً ما أصابت فكرة الوحدة العربية في مقتل.. وأخرت مسيرة النظام العربي، على طريق التضامن والوحدة، لعقود. بالإضافة إلى أن الدبلوماسية السعودية وإن تأثرت بتجارب مشاريع وحدوية في النظام العربي، لم تتوفر لها سبل نجاحها قبل انطلاقة شرارة تفعيلها، في الخمسينات والستينات والسبعينات، إلا أنها كانت أكثر حصافة من أن تشارك فيها.. وإن كانت دائماً تتمنى لها النجاح وكلها خشية من أن تتحول إلى انتكاسة جديدة لفكرة الوحدة العربية، الأمر الذي دائماً ما كان يحدث.. وتثبت المملكة العربية السعودية دائماً، فعالية اقترابها الحذر والمهتم والمتأني والحكيم، بحركة النظام العربي.

الاعتراف بواقع السياسة

من أبرز ملامح اقتراب السياسة الخارجية السعودية من مشاكل العالم العربي احترام واقع حركة السياسة في النظام العربي. لقد كثر الحديث عن ما يجمع العالم العربي ويسهل تفاعل حركة لوحدته، ولكن كثيراً ما يتم تجاهل العوامل والمتغيرات، التي تحول دون ذلك.. وهي عوامل ومتغيرات تتفوق واقعية حركتها على مثالية أهداف حركة النظام العربي. صحيح أن بالعالم العربي إمكانات تاريخية وحضارية ولغوية ودينية وجغرافية يمكن أن تجعل من العالم العربي كتلة إقليمية واحدة وقوية.. إلا أن الصحيح أيضاً، أن هناك حواجز سياسية وفوارق اقتصادية وفواصل تنموية وعوائق ثقافية، تحول دون ذلك.

ويأتي في مقدمة عوائق مسيرة النظام العربي في طريق الوحدة والتكامل العوامل السياسية. فهناك حقيقة ماثلة للعيان أنه بالرغم من امتداد العالم العربي من الخليج العربي شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا ومن حدود تركيا والبحر المتوسط شمالاً إلى بحر العرب وأدغال وسط أفريقيا جنوباً، تتمتع إثنتان وعشرون دولة عربية بالسيادة على مساحة العالم العربي تلك. أي أن هناك إثنتان وعشرون حكومة عربية تحكم الشعب العربي، الذي يتجاوز عدد سكانه المائتي مليون نسمة. ويمكن أن نتلمس الفرق إذا ما قارنا العالم العربي بالولايات المتحدة الأمريكية. ففي العالم العربي إثنتان وعشرون حكومة عربية تسيطر على نفس المساحة من الأرض، بمواردها الطبيعية والاقتصادية والاستراتيجية وتحكم نفس عدد السكان تقريباً.. في الوقت الذي تسود فيه حكومة مركزية واحدة الولايات المتحدة الأمريكية وتسيطر ـ تقريباً ـ على نفس مساحة الأرض وتحكم نفس عدد السكان، تقريباً.

هذا الواقع السياسي للنظام العربي هو الذي لم يسقط أبداً من حسابات صانع السياسة الخارجية السعودي. فكل عوامل التقريب بين المجتمعات والدول العربية يمكن أن تحيد بسبب هذا المتغير السياسي الخطير. والمملكة، عكس أنظمة عربية أخرى لم تحاول أن تتجاهل هذا المتغير السياسي، كما أنها لم تحاول أن تتجاوزه. بالعكس، نجد الدبلوماسية السعودية تولي هذا المتغير السياسي، في حركة النظام العربي الإهتمام والاحترام الجديرين به.. وتتعامل معه وفق قواعد شرعية التعامل في داخل النظام العربي، التي حددها ميثاق الجامعة العربية.

والدبلوماسية السعودية لم تكتف بهذا الاقتراب السلبي من هذا المتغير السياسي الخطير المتحكم في حركة النظام العربي، بل انها تعاملت معه بإيجابية، حتى يمكن الإستفادة، إلى اقصى حد ممكن من حركة النظام العربي، لتفعيل الأهداف القومية العريضة، التي تحدد السياسة العليا للنظام العربي في الأمن والتنمية والتكامل والوحدة.

وتفعيلاً لهذا الاقتراب الإيجابي النشط مع قضايا الأمة العربية كان أسلوب المملكة وما زال وسيظل، من خلال فعاليات النظام العربي الرسمية احتراماً لأهمية هذا المتغير السياسي المهم في العلاقات العربية العربية. فالمملكة، تتعامل مع حركة النظام العربي وفق قواعد الشرعية العربية والأعراف الدولية على أساس من الندية.. والاحترام المتبادل.. وعدم التدخل في الشئون الداخلية.. والترفع عن أسلوب المهاترات الإعلامية والاسفاف الدبلوماسي والكيد السياسي.

بناء الثقة بين الأنظمة العربية

وحجر الزاوية في سياسة المملكة العربية السعودية، تجاه حركة النظام العربي، العمل بدون كلل أو ملل لبناء جسور الثقة بين الأنظمة العربية المختلفة، بغض النظر عن شكليات هويتها السياسية.. أو اختلاف توجهاتها العقائدية.. أو أسلوب حركة أنظمتها السياسية المختلفة.. أو تفاوت حركة التنمية الاقتصادية بها.. أو عدم تقارب امكاناتها الاقتصادية والثقافية. فالعمل على بناء جسور الثقة بين الأنظمة المختلفة لفعاليات النظام العربي هي البداية الصحيحة والواقعية للوصول إلى تحقيق غايات وأهداف التحرك السعودي في داخل الدائرة العربية.. والخطوة الأولى في طريق الألف ميل لتحقيق آمال الأمة العربية العراض والمشروعة في الأمن والتنمية والرفاه والتكامل والوحدة.

ومن هنا تأتي أهمية زيارات على مستوى عال تقوم بها القيادة السعودية، كتلك التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، لكل من المغرب والجزائر وتونس، لبناء أساس متين لجسور الثقة هذه بين الأنظمة العربية.. وترميم ما اعتراها، بفعل عوامل التعرية، التي تحدثها رياح السياسة العربية وأعاصيرها، من آن لآخر. وما تساهم بها قوى خارجية لا ترى من مصلحتها أن تتواصل مسيرات الوفاق والوئام والتعاون والتضامن والتكامل على مسارات تلك الجسور بين الدول العربية وشعوب الأمة العربية. فبناء الثقة بين الأنظمة العربية هو مفتاح حل جميع المشاكل العالقة بين الدول العربية، والتي تساهم في عرقلة حركة المشروع العربي الكبير، التي تتصدر له المملكة لدخول الألفية الثالثة.. وتضع العالم العربي على مسار طرق سريعة لتفعيل حركة للتكامل بين الأنظمة العربية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية... حتى لا تتكرر مآسي فشل المشاريع القومية، التي شهدها النصف الأخير من القرن الحالي.

شراكة شقيق وليست وساطة غريب

إنطلاقاً من نجاح مهمة بناء الثقة بين فعاليات النظام العربي تهتم المملكة بحل جميع القضايا العالقة بين فعاليات النظام العربي، بأسلوب واقعي يتحلى بالحصافة والحكمة، مع قناعة راسخة من أن المشاكل، التي قد تبدو وأنها تستعصي على الحل، بين فعاليات النظام العربي، ما هي في حقيقتها إلا تضخيم لواقع ترسخ بفعل موروثات ساهمت في تفعيلها قوى خارجية.. أو أنها تحت تأثير لسوء فهم ساهم الجفاء السياسي على تعميق جذوره.. أو أنها نتيجة لاجتهادات تحتمل الخطأ كما أنها تحتمل الصواب، وفي كل الاحوال فإن توافق الرؤية السعودية مع مضامين ومرامي حركة التاريخ، كفيلة بأن تأتي على حل كل تلك المشاكل. والأسلوب السعودي في الاقتراب مع مشاكل النظام العربي، يتبع المنهج التالي:

أولاً: انه هناك قناعة لدى القيادة السعودية، وهي ترسم الخطوط العريضة لسياستها الخارجية، تجاه العالم العربي. من انه لا توجد مشاكل بين الدول العربية تستعصي عن الحل، إطلاقاً. ومن هنا فإن الجهد السعودي للتقريب بين وجهات نظر الأخوة الأشقاء العرب، لابد وأن يثمر عن نتيجة. وأن هذه النتيجة الإيجابية التي سوف ينتهي إليها حل كل مشكل عربي، تستحق كل الجهد والمثابرة المبذول فيها، لأن النتيجة، حتماً، ستكون إيجابية.

ثانياً: إن المملكة، عندما تتصدر لأي مشكل بين دولتين عربيتين، تضع نفسها كطرف ثالث، من مصلحته الوصول إلى حل للمشكل مثار النزاع، تماماً كما هي مصلحة الطرفين الأخرين. وبهذا تزداد مكاسب المملكة، من الوصول إلى حل إيجابي... كما، في المقابل، تتضاعف مخاطرها من جراء فشل التوصل إلى حل. وغالباً، ما يتفاعل الخيار الأول، نتيجة لمصلحة الطرف السعودي في الوصول إلى مثل ذلك الحل.

...

لم الشمل العربي يبدأ من أطرافه

...

يستكمل المشروع على مراحل. فكل مجموعة عربية، تتفاعل فيما بينها عناصر أقوى لانجاح فرص التكامل، عليها أن تستثمر ذلك بإنشاء كيانات تكاملية إقليمية عربية فيما بينها. وعندما تنضج هذه التجربة بين كل مجموعة من الدول العربية، يمكن أن يحدث التكامل الأشمل والاقوى في ظل منظومة إقليمية عربية تتجاوز صلاحياتها وتتعدى سلطاتها صلاحيات وسلطات الدول الأعضاء، في شئون الأمن والتنمية والتعاون الاقتصادي وحركة رؤوس الأموال والأفراد والعقول. فتحقق، بحق، أهداف ومرامي العمل العربي المشترك، في التكامل والوحدة.

والمملكة العربية السعودية دخلت منذ ما يقرب من عشرين سنة في تجربة تكاملية مع خمس دول خليجية في منطقة الخليج العربي.. وحققت برعايتها ودعمها للتجربة مجلس ...

...

فمشروع التكامل الإقليمي الكبير للعالم العربي الذي تتبناه القيادة السعودية، ليس بمستغرب أن تبدأ به عن أطراف العالم العربي الشرقية على ضفاف الخليج العربي من عشرين سنة (تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية).. وتتبعه الآن بجهود حثيثة لتفعيل التكامل بين دول المغرب العربي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب لإحياء مشروع (مجلس التعاون المغاربي). وليس بمستغرب أيضاً أن تتحرى القيادة السعودية، كما ظهر من فعاليات زيارة سمو ولي العهد الأخيرة والتي قبلها لدول المغرب العربي، أن تهيأ الظروف المواتية لتفعيل انطلاقة قوية وراسخة لعلاقات متينة بين دول المغرب العربي.. ولتحسين ظروف إقامة علاقة تكاملية قوية بين دول المغرب العربي، حتى تتفاعل آلية تكاملية كحركة «الدومينو» العالم العربي بأسره فيتحقق على الأمد البعيد (القريب) ما يتراءى الآن على أنه من رابع المستحيلات.

برامج متابعة الحمل والولادة:

نخبة مميزة من الطبيبات والاستشاريات

- الزيارات الدورية أثناء الحمل.
- الفحوصات المخبرية.
- فحص الجنين بالموجات الفوق صوتية.
- تخطيط قلب الجنين.
- تنويم الحامل والإشراف على الولادة.
- تمارين خاصة بالحمل والولادة.
- تمارين إستعادة الرشاقة بعد الولادة.

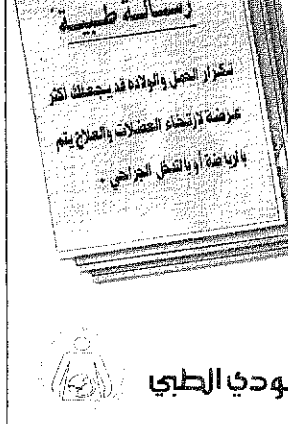

مركز الدكتورة سامية العمودي الطبي

جدة - شارع الأمير عبدالله - أبراج البدرية - هاتف: ٦٢٦٢-٦٠٦-٦٢٦٣-٦٠٦ - فاكس: ٦٠٦٠٢٧٨

العودة إلى الطبيعة

الطيار Al-Tayyar

جمهورية التشيك

علاجات طبيعية باستخدام الطين والمياه المشبعة والمساجات

في أشهر مصحات جمهورية التشيك

- ★ معالجة أمراض الروماتيزم والتهابات المفاصل.
- ★ الديسك وأمراض الجهاز الحركي.
- ★ الشلل النصفي والشلل الرعاشي.
- ★ شلل الأطفال والخلع المفصلي.
- ★ الصداع النصفي وأعصاب الوجه نتيجة لفحة هوائية.
- ★ تخسيس الوزن.

إضافة إلى أجمل المنتجعات في جمهورية التشيك

- المعالجة الطبية لحالات الجهاز الحركي والشلل، والجهاز الهضمي، في أشهر المصحات العلاجية التشيكية.
- خدمات الترجمة وحجز الفنادق وتنظيم الرحلات السياحية داخل أنحاء جمهورية التشيك.

يمكنك الآن الحجز عطلات النسر

وكيل عام المصحات العلاجية بالتشيك

الرياض - ت: ٤٦٥٤٠٤٠ حسن علوي